جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة ماستر

شعبة علم النفس
تخصص علم النفس العيادي

رقم :

إعداد الطالبة :
لقريشي راوية
مخلوف سميرة

يوم 19/06/2023

تقدير الذات لدى المرأة المصابة بالعقم

دراسة عيادية لثلاث حالات مصابات بالعقم

لجنة المناقشة:

بومجان نادية	أ.مح أ	بسكرة	**مقرر**
جعفر صباح	أ مح أ	بسكرة	رئيس
بن جديدي سعاد	أ مح أ	**بسكرة**	**مناقش**

السنة الجامعية: 2023/2022

شكر و تقدير:

بسم الله والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ،الحمد والشكر لله الذي وفقنا و أعاننا على إتمام هذه الذكرة .

نتقدم بالشكر الخالص للأستاذة المشرفة "**بومجان نادية** " على إشرافها على هذا البحث ودعمها و نصائحها الهادفة والقيمة .

وشكرنا موصول لأعضاء لجنة المناقشة كل باسمه ومقامه لتفضلهم على مناقشة هذه الرسالة وإننا على أمل وثقة بأن تغني ملاحظاتهم السديدة الرسالة وتسهم في رفع شأنها .

إهداء

الحمد لله ربي العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

أهدي ثمرة جهدي إلى من أمرني الله ببرهما والديا الكريمين :

إلى الذي أفنى حياته من أجل تربيتي وتعليمي والبلوغ إلى هدفي و من علمني الصمود وحذرني من التوقف في أول الصعاب إلى من أنار بصيرتي والذي لو بقيت أعد فضائله لما انتهيت ,والدي قوتي قدوتي سندي

إلى التي سقتني حبا وحنانا وأمدتني بمصباح التقوى وكانت شمعة تنير دربي إلى التي غمرني دعائها في الليل والنهار فكانت عونا لي في مسيرتي أمي وردة قلبي

إلى إخواني الذين يضيئون حياتي والسند القوي لي .حسان يزيد حمزة

إلى أخواتي اللواتي ارتوي منهن حبا وحنانا ميلاد ,سميرة

إلى عصافير الجنة رتاج ،يونس،جمانة ،مصطفى ،طه ،فرح،ضرار ،أمير ،أمينة ،ضحى ،فاروق ،ميار ،بيان .

إلى سكرتي وصديقة عمري ألطف حظوظي سميرة

For who in my heart.your presence was enough in my life . thank you chicho.

راوية

إهداء

الحمد لله أولا والحمد لله ثانيا و الحمد لله أخرا على توفيقه وتسديده وأشكر الله وأثني عليه أنه وفقني بإذنه لإتمام هذه الدراسة المتواضعة .

أما بعد ، أهدي ثمرة عملي هذا الى جنتي الى دنيتي امي غاليتي ، أملي في الحياة الى من دعاؤها سر نجاحي وتوفيقي امي العزيزة " زهرة " والى قرة عيني ونبراس حياتي الذي عشت على كلماته و توصياته أبي الغالي و أن يجعل هذا في صالح أعماله أبي الذي أحمل اسمه بكل فخر واعتزاز "مخلوف عبد القادر " ، الى اختي العزيزة " سليمة " التي هي سندي في الحياة وامي الثانية ، الى اخوتي جميعا والى الكتاكيت "ملاك و احمد بشير و ايناس زينب وغفران"

الى كل من ساعدني من قريب او بعيد، صديقتي ورفيقة دربي من ساندتني في مشواري الدراسي "راوية" ، الى كل من يعرفني ، وأخص بالشكر الاستاذة المشرفة على توجيهها ونصحها الدكتورة " بومجان نادية " .

سميرة

ملخص الدارسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى تقدير الذات لدى المرأة المصابة بالعقم من خلال تطبيق مقياس كوبر سميث لتقدير الذات، وهذا باستخدام منهج دراسة الحالة والمنهج العيادي،بالاعتماد على المقابلة النصف موجهة والملاحظة العلمية .

تكونت عينة الدراسة من 3حالات نساء يعانين من العقم الأولي والثانوي ،تم اختيارهن من المجتمع المحيط بالباحثات وتطبيق عليهن مقياس تقدير الذات لمعرفة مستوى تقديرهن لذاتهن في ظل هذا المرض.

توصلت نتائج الدراسة إلى:

بعد تطبيق المقياس على الحالة الأولى تحصلت على درجة 72 التي تنحصر بين (60-80) وهي تعتبر درجة مرتفعة لتقدير الذات وهذا راجع الى المساندة الاجتماعية التي كانت تتلقاها من الوسط المحيط بها.

أما الحالتين الاخرتين فقد تحصلا على درجة 52والتي تنحصر بين (40-60) والتي تعتبر درجة متوسطة .

STUDY SUMMARY :

This study aims to identify the level of self-esteem of infertile women by applying the Cooper Smith scale of self-esteem, using the case study approach and the clinical approach based on the semi-guided interview and scientific observation.

The study sample consisted of three cases of women suffering from primery and secondary infertility, who surrounding the researchers, and the self-esteem scale was applied to know the level of their self-esteem in light of this disease.

The result of study found:after applying the Cooper Smith scale of self-esteem to the first case, she got a score of 72,which ranges between(60-80) according to the scale,and it is considered a high degree of self-esteem;and this is due to the social support she was receiving from the environement around her.As for the remaining twe cases, they got a score of 52, which is it ranges between(40-60) according to the scale, which is considered a medium degree.

فهرس المحتويات

شكر وعرفان	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
مقدمة	
1-الإشكالية	01
2- أهمية الدراسة	01
3- أهداف الدراسة	01
4- تحديد المفاهيم	02
5-الدراسات السابقة	04-03
6-التعقيب عن الدراسات السابقة	04
الفصل الثاني: الجانب النظري **1-تقدير الذات**	
تمهيد	06
1-تعريفات تقدير الذات	07
2-الفرق بين تقدير الذات ومفهوم الذات	07
3-النظريات المفسرة لتقدير الذات	08-07
4-خصائص تقدير الذات	08
5-مستويات تقدير الذات	09
6-العوامل المؤثرة في تقدير الذات	09
7-أقسام تقدير الذات	10
8-مكونات تقدير الذات	10

خلاصة الفصل	10
2-العقم	
تمهيد	12
1-تعريف العقم	13
2-أنواع العقم	13
3-أسباب العقم	14-13
4-الآثار النفسية الناتجة عن العقم	14
5-الفحص الطبي للمرأة	15-14
خلاصة الفصل	15
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	16
1-الدراسة الإستطلاعية	17
2-منهج الدراسة	17
3-إجراءات الدراسة	17
4-الأدوات المستعملة	19-18
خلاصة الفصل	19
الفصل الرابع: عرض ومناقشة النتائج	
1-عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى	23-20
2- عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية	27-24
3- عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة	31-27
4-مناقشة النتائج	35-31

خاتمة	33
قائمة المراجع	
الملاحق	

مقدمة:

يعد تقدير الذات أهم محور في بناء شخصية الفرد اي انه جهاز المناعة للنفس والروح كما هو عامل مهم ومؤثر على السلوك في الصحة النفسية الجيدة فتقدير الذات يعتبر نتاجا للتقديرات التي يتلقاها الفرد من الآخرين المهمين بالنسبة له ،كما هو نتاجا لمشاعره بأنه صاحب قدرة وكفاءة ،لذا فلابد ان يكون الشعور بالقدير نابع من ذاته ليس من مصدر خارجي أي انه لاينتظر ذلك الشعور أن يمنح له من شخص آخر ، واكبر اختبار لذلك أن نفقد كل ما نملك أو فقدان شيء عظيم ومع ذلك لا نفقد تقديرنا لذاتنا او حبنا لأنفسنا ونعتقد دائما أننا لازلنا محبوبين برغم ما فقدناه .

فلكي يكون للفرد تقدير ذات مرتفع يجب أن يكون ايجابيا نحو نفسه ،وعندما يكون في اتجاه سلبي نحو نفسه يكون تقديره لذاته منخفض فتقدير الذات هو شعور الفرد أي حالته التي يدركها بنفسه ومن العوامل المؤثرة في انخفاضه قد تكون البيئة المحيطة أو الضغوطات التي يتعرض لها آو بسبب بعض الأمراض التي تصيبه كالعقم عند المرأة والرجل وما تطرقنا إليه العقم عند المرأة باعتباره قصور بيولوجي أو عجز المرأة عن تحقيق متطلبات الدور الاجتماعي وتوقعاته المتعلقة في عملية الحمل والإنجاب والانتقال إلى مرحلة الأمومة خاصة أن الإنجاب من الغرائز الأساسية في حياة الإنسان لقوله تعالى " المال والبنون زينة الحياة الدنيا" **(سورة الكهف الآية 46).** فهذا العجز قد يؤثر تأثيرا سلبيا في تقديرها لذاتها باعتبارها جزء مكمل لأنوثتها .لذا قد يؤثر ذلك على طريقة تقدير المرأة بذاتها وهذا ما نخوض دراسته من اجل الوصول إلى نتائج والحالات المدروسة .

ومن هذا المنطلق نتطرق إلى مختلف جوانب الموضوع الذي تم تقسيمه إلى إطارين مكملين لبعضهما البعض فيتضمن الإطار الأول : الجانب النظري والذي ينقسم بدوره إلى فصلين :

الفصل الأول :الخاص بتقدير الذات .

الفصل الثاني : الخاص بالعقم .

أما الجانب التطبيقي الذي ضم هو الآخر فصلين هما :

الفصل الأول :إجراءات الدراسة الميدانية ، باستخدام المنهج العيادي الذي يعتمد على المقابلة ودراسة الحالة .

الفصل الثاني :تقديم الحالات ومناقشة النتائج

الفصل الأول:

الإطار العام لدراسة

1-الإشكالية

2-أهمية الدراسة

3-أهداف الدراسة

4-تحديد المفاهيم

5-الدراسات السابقة

1-الإشكالية:

إن من نعم الله على الإنسان أنه فضله بنعمة الإنجاب التي تعتبر قضية حيوية في الحياة اليومية،وقد يعاني بعض الأفراد من عسر الإنجاب أو العقم فيجدون أنفسهم في وضعية مواجهة لصعوبات لتحقيق الإنجاب. قد تكون مشكلة العقم عند الرجال وعند النساء، فالعقم يعد من المشاكل العويصة الأكثر إنتشارا في العالم حسب إحصائيات المنظمة العالمية للصحة ، حيث أن 10% من الأزواج يعانون من مشكلة العقم، فالإنجاب من الغرائز الأساسية في حياة البشر.

فيعتبر العقم من المشاكل التي تعاني منها العديد من الأزواج ويلقون صعوبة عدم الإنجاب، ففي الزواج قد لا ينجح الحمل أو الإنجاب في عامه الأول وهذا بدون استعمال أي موانع للحمل هنا يستدعي من الطرفين إجراء الفحوصات الطبية اللازمة.والعقم من بين المشكلات الكبرى التي قد يواجهها الزوجان في الحياة الزوجية، وقد تصيب المرأة في غالب الأمر، وقد تؤثر تأثيرا سلبيا على شخصيتها وعلى تفاعلها مع المجتمع،فإذا مر وقت معين ولم تحمل هذه الأخيرة فقد تشعر بنوع من الخوف أو الانزعاج، أيضا قد تتعرض لبعض من النقد من الزوج نفسه أو من أهل الزوج، فهذا قد يولد لديها الشعور بالنقص أو بأنها عاجزة وغير قادرة على الإنجاب فهذا الشعور يسبب لها العديد من التغيرات النفسية و الانفعالية التي ينتج عنها مدى تقدير أو رؤيتها لذاتها فيؤثر سلبا على تقدير الذات لديها.فتقدير الذات كما يعرفه "كوبر سميث" أنه التقييم الذي يضعه الفرد على ذاته أو نفسه ويعمل على الحفاظ عليه.

فبعض الأمراض التي تصيب الفرد كالعقم الذي يصيب المرأة قد يؤثر على خصائصها الشخصية التي تحدد تقييم المرأة لذاتها واعتقادها حول نفسها،فتقدير الذات المنخفض يرتبط غالبا بوضعية خاصة كالإحساس بالفشل والإحساس بالدونية، وتقدير الذات كما نعرف أنه الرؤية التي يحملها الفرد عن قيمة ذاته .فهنا المرأة بسبب الصعوبات التي تواجهها وبسبب مشكلة العقم التي حلت بها قد تقيم نفسها تقييما خاطئا بسبب العجز عن الحمل أو لإنجاب التي تشعر به فتعطيها شعورا سيئا عن ذاتها،وهذا الأخير له تأثير سلبي فيدمر الإيجابيات التي يكتسبها الفرد ويقلل من شأنه ومن شخصيته ويكسبه شعورا بالملل وأنه أقل من غيره وقد تصبح ثقته بنفسه شبه منعدمة،كما ذكرنا هذا كله بسبب الأمراض المختلفة التي لها تأثير نفسي وانفعالي على الفرد وعلى صورته بذاته وموضوع دراستنا هو العقم الذي له تأثير على تقدير وصورة الذات لدى المرأة.

ومن هنا نطرح التساؤل التالي:

مامستوى تقدير الذات لدى المرأة المصابة بالعقم ؟

2-أهمية الدراسة

- تناولت فئة مهمة في المجتمع وهي المرأة .
- المساهمة في الكشف عن معاناة المرأة المصابة بالعقم .
- تقدم هذه الدراسة صورة علمية للقائمين على مثل هذا الموضوع مستقبلا .

3-أهداف الدراسة

- معرفة مستوى تقدير الذات للمرأة التي تعاني من مشكلة العقم.
- معرفة الآثار التي تنجم عن مشكلة العقم لدى المرأة المصابة به.

4-المفاهيم الإجرائية:

مفاهيم الدراسة:

1-مفهوم تقدير الذات:

هو تقييم يضعه الفرد لنفسه ويعمل على الحفاظ عليه حيث يتضمن تقدير الذات اتجاهات الفرد الإيجابية أو السلبية نحو ذاته، إنه يشير إلى مدى إيمان المرء بنفسه وبأهليتها وقدرتها واستحقاقها للحياة, فهو شعور المرء بكفاءة ذاته وبقيمتها(مالهي،ريزنر،2005،ص2).

ويعرف **إجرائيا**: هو رؤية العقيم لنفسها ومدى معرفتها لقيمتها وقيمة ذاتها وخصائصها الشخصية، وهذا ما يكشف عنه اختبار كوبر سميث الذي طبقناه في دراستنا هذه.

2-مفهوم العقم:

عرف الأطباء حالة العقم بأنها: عدم قدرة الزوجة على الإنجاب لمدة عام،رغم حدوث معاشرة زوجية منتظمة دون استخدام أي موانع للحمل(الأدغم،د,س،ص47).

ويعرف إجرائيا: هو عدم قدرة المرأة على الحمل أو الإنجاب ،ويكون إما أولي أو ثانوي حسب دراستنا الحالية وجدنا حالة مصابة بعقم ثانوي وحالتان بالعقم الأولي .

5-الدراسات السابقة

الدراسات السابقة التي تتعلق بالعقم:

1-أطروحة دكتوراه تحت عنوان "التقمصات الأنثوية والأمومية لدى النساء اللواتي يعشن حالة عقم ذو منشأ نفسي"(**2011**)،من إعداد الباحثة زهية خردوش بعلي،تربط هذه الدراسة بين العقم ذو منشأ نفسي عند النساء والصراعات اللاشعورية وللتعرف على نوعية التقمصات قامت الباحثة بتطبيق اختبار الرورشاخ واختبار تفهم الموضوع في انطلاقا من المقابلة في ظل دراسة الحالة.

تكون مجتمع البحث من 21امرأة عقيم(عينة شاهدة)،و61إمرأة حامل(عينة ضابطة) تتراوح أعمارهن بين 25-45 سنة.

أوضحت دراسة الباحثة أن أغلبية النساء لا يعانين من مشاكل على مستوى الهوية.

2-أطروحة دكتوراه تحت عنوان "وضعية ومكانة الجسد العقيم في المجتمع الجزائري"

(2008) للباحثة رشيدة سبتي.

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة معرفة مكانة الجسد العقيم داخل المجتمعات الجزائرية التي تمتلك تصورات تقليدية ومعرفة إلى مدى تحولت وتطورت هذه التصورات. ما دفعها لطرح التساؤل التالي:كيف ساهمت مختلف التغيرات التي مست بعض البنيات والوظائف والقيم في تحول التصورات التي تحدد وضعية ومكانة الجسد العقيم في المجتمع الجزائري.

3-رسالة دكتوراه تحت عنوان "العلاقة بين العقم وتقدير الذات ونوع استراتيجيات المواجهة لدى الأفراد العقيمين "(2011)، للباحث محمد اليازوري. هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والعقم عند الجنسين في قطاع غزة في 5مراكز علاجية للعقم.تكونت عينة الدراسة من 129شخصا من

كلا الجنسين مصابين بالعقم. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين تقدير الذات وضغط العقم، وأن كل الذكور يعانون من ضغط عقم مرتفع جدا،وأن 91%من الإناث لديهم ضغط عقم مرتفع.

الدراسات السابقة التي تتعلق بتقدير الذات :

1-أطروحة ماجستير تحت عنوان :" تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المسن دراسة ميدانية على عينة المسنين بمراكز رعاية الشيخوخة "(2015).،من إعداد الباحث سني احمد ، هذه الدراسة تسلط الضوء على علاقة تقدير الذات بالتوافق النفسي لدى المسن ،إستخدم فيها الباحث إختبار تقدير الذات ل"روزنبارغ" ومقياس التوافق النفسي ل"سامية قطان" على المسنين في البيئة الجزائرية ووصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة بين مستويات تقدير الذات والتوافق النفسي وإختلاف العلاقة بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى المسنين تبعا للجنس.

2-أطروحة ماجستير حول :"تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في جنوب فلسطين في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية"(2008)،من إعداد الباحث محمد أحمد عواودة ،هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى درجة تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الابتدائي وقد قام الباحث بتطبيق مقياس تقدير الذات و تحليل بيانات الدراسة واستخدام اختبار "T.Test".

وتوصلت هذه الدراسة بأنه لتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في قرية الكسيفة وفقا لمتغير الجنس لكن توجد فروق وفقا لمتغير المستوى الاقتصادي والتحصيل الدراسي .

3-أطروحة دكتوراه حول :"صورة الجسد وعلاقتها بتقدير الذات عند المراهق دراسة ميدانية لتلاميذ الثانوية بولاية مستغانم"(2017).من إعداد الباحثة حمزاوي زهية ،هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مساهمة صورة الذات لدى المراهق باستخدام مقياس صورة الجسد ومقياس تقدير الذات ل"كوبر سميث" ووصلت هذه الدراسة إلى نتيجة ان صورة الذات تساهم في التنبؤ بتقدير الذات لدى المراهق عكس صورة الجسد الجسمية التي لم تساهم في التنبؤ بتقدير الذات لدى المراهق .

مناقشة والتعقيب على الدراسات السابقة :

بالنسبة للعقم :

من خلال استعراض الدراسات السابقة الخاصة بالعقم نجد :

حسب دراسة زهية خردوش التي هدفت لمعرفة هل للعقم منشأ نفسي و أوضحت دراسة الباحثة أن أغلبية النساء لا يعانين من مشاكل على مستوى الهوية .

أما دراسة رشيدة سبتي التي كانت عن مكانة الجسد العقيم في المجتمع الجزائري بين التصورات التقليدية ومعرفة إلى مدى تحولت وتطورت هذه التصورات فتوصلت إلى أنه توجد عدة عوامل ساعدت المرأة العقيم في الوصول إلى مكانة في المجتمع ومن بينها ارتفاع المستوى التعليمي ووعيها الذي يساعدها في تفهم هذه الظاهرة وأنها أصبحت تقاس بعملها وعلمها وشخصيتها ليس بالأطفال فقط.

ودراسة محمد اليازوري هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والعقم عند الجنسين أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين تقدير الذات وضغط العقم .

فكل دراسة تناولت العقم من جانب مختلف ومن زاوية معينة فاختلفت فيها الظروف والنتائج والعينات .

بالنسبة لتقدير الذات :

من خلال استعراض الدراسات السابقة الخاصة بتقدير الذات وجدنا أنه تقدير الذات ومستوياته متعلق بمجموعة من المتغيرات المرتبطة به .

حيث تبين في دراسة سني احمد وجود علاقة بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى المسن.

أما في دراسة محمد أحمد عواودة هدفت هذه إلى التعرف على مستوى درجة تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الابتدائي ، وتوصلت هذه الدراسة أنه توجد فروق وفقا لمتغير المستوى الاقتصادي والتحصيل الدراسي .

ودراسة حمزاوي زهية هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مساهمة صورة الذات لدى المراهق باستخدام مقياس صورة الجسد ومقياس تقدير الذات ل"كوبر سميث" وتوصلت إلى أنه صورة الذات تساهم في التنبؤ بتقدير الذات لدى المراهق.

ومن خلال كل هذه الدراسات نجد أن كل واحد منها أخذ تقدير الذات من جانب معين وكل حسب عينته وكان لكل واحد نتائجه .

الجانب النظري

الفصل الثاني

1/تقدير الذات

1-تعريفات تقدير الذات

2-الفرق بين تقدير الذات ومفهوم الذات

3-النظريات المفسرة لتقدير الذات

4-خصائص تقدير الذات

5-مستويات تقدير الذات

6-العوامل المؤثرة في تقدير الذات

7-أقسام تقدير الذات

8-مكونات تقدير الذات

تمهيد:

يتناول هذا الفصل مفهوم تقدير الذات، بداية بتعريف تقدير الذات ثم الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات ثم تطرقنا الى النظريات المفسرة لقدير الذات المفسرة لتقدير الذات ثم خصائصه ثم مستوياته وكذلك العوامل المؤثرة في تقدر الذات ثم كيفية قياس تقدير الذات، ومن ثم نتناول العقم تعريفاته أسبابه أنواعه والآثار النفسية والفحص الطبي للمرأة.

1-تعريفات تقدير الذات:

-تعريف كوبر سميث: بأنه التقييم الذي يضعه الفرد على ذاته او نفسه ويعمل على الحفاظ عليه (قنطاطي، 2010)

تعريف روزنبرغ: هو التقييم أو التقدير الذي يقوم به الفرد ويحتفظ به عادة بنسبة لذاته ، ويوضح ان تقدير الذات العالي يدل عل ان الفرد ذو كفاءة او قيمة عالية ويحترم ذاته اما تقدير الذات المنخفض يشير الى رفض الذات وعدم الاقتناع بها (الرحمن، 1998)

تعريف فلكر:تقدير الذات يشير الى نظرية الفرد الى نفسه بمعنى انا الفرد ينظر الى ذاته نظرة تتضمن الثقة بالنفس بدرجة كافية وتتضمن كذلك احساس الفرد بكفاءته وجدارته واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة (خليل، 2007)

تعريف رونر:يقول انه تقويم الفرد لذاته فيما يتعلق بأهميتها وقيمتها حيث أن تقدير الذات الايجابي لذات يشير مدى قبول الفرد وإعجابه بها وإدراجه لنفسه على انه شخص جدير بالاحترام وتقدير الآخرين اما التقدير السلبي للذات فهو الذي يشير الى عدم قبول المرء لنفسه وتقليله من شانه وشعوره بالنقص عند مقارنته بالآخرين (بختي، 2012)

انطلاقا من التعريفات السابقة لتقدير الذات نستنتج ان : تقدير الذات بصورة شاملة هو تقييم المرء لذاته اما بطريقة ايجابية أو سلبية .هذا يشير الى مدى ايمان الفرد بنفسه وبقدرتها واستحقاقها للحياة فيعتبر تقدير لذات هو شعور المرء بكفاءة ذاته وقيمتها.

2-الفرق بين تقدير الذات ومفهوم الذات :

مفهوم الذات عبارة عن معلومات صفات الذات بينما تقدر الذات تقييم لهذه الصفات ،فمفهوم الذات يتضم فهما موضوعيا او معرفيا بالذات،بينما تقدير الذات فهم انفعالي للذات ويعكس الثقة بالنفس.

فمفهوم الذات يشمل مفهوم الشخص رأيه بنفسه بينما تقدير الذات يتضمن التقييم الذي يضعه ومايتمسك به من عادات مألوفة لديه فإن تقدير الذات يعبرعن اتجاها بقبول والرفض ويشير الى معتقدات الفرد تجاه ذاته (كفافي، 1999).

3-النظريات المفسرة لتقدير الذات:

*نظرية روز نبورخ (1981):

درس بورخ نمو وارتقاء سلوك الفرد لذاته وسلوكه من خلال المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط بالفرد ،واهتم بصفة خاصة في تقييم المراهقين لذواتهم، كما اهتم بالدور الذي تقوم به الاسرة في تقييم الفرد لذاته ،واعتبر تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه ،و اوضح انه عندما نتحدث عن تقدير الذات المرتفع فنحن نعني ان الفرد يحترم ذاته ويقيمها بشكل مرتفع بينما تقدير الذات المنخفض او المتدني يعني رفض الذات او عدم الرضا عنها **(الشناوي وآخرون ،2001،ص126).**

*نظرية كوبر سميث :

تتمثل في تقدير الذات عند الاطفال ما قبل المدرسة الثانوية وقد ميز بين نوعين من تقدير الذات:

-تقدير الذات الحقيقي وهو يوجد عند الافراد الذين يشعرون بانهم ذو قيمة .

-تقدير الذات الدفاعي ونجده عند الافراد الذين يشعرون انهم ليسو ذو قيمة ولكنهم لا يستطيعون الاعتراف بهذا الشعور .**(المعايطة،2007 ،ص84)**

وكما يرى انه بالرغم من عدم قدرتنا على تحديد انماط اسرية مميزة بين اصحاب الدرجات العالية واصحاب الدرجات المنخفضة في تقدير الذات من الاطفال فهناك ثلاث حالات من الرعاية الوالدية تبدو مرتبطة بنمو اعلى مستويات تقدير الذات وهي :

-تقبل الاطفال من جانب الاباء

-تدعيم سلوك الاطفال الايجابي من جانب الاباء .

-إحترام مبادرة الاطفال وحريتهم في التعبير عن افكارهم من جانب الاباء.**(الشناوي 2001 ،ص127).**

*نظرية زيلر :

يرى زيلر ان تقدير الذات ماهو الا البناء الاجتماعي للذات ويؤكد ان تقييم الذات لايحدث في معظم الحالات الا في الاطار الرجعي الاجتماعي ويصف تقدير الذات بانه تقدير يقوم به الفرد لذاته ،ويلعب دور المتغير الوسيط ،وعلى ذلك عند حدوث تغييرات في بيئة الشخص الاجتماعي فان تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية المتغيرات التي ستحدث لتقييم الفرد لذاته تبعا لذلك **(عايدة ،محمد 2010،ص186) .**

وتقدير الذات حسب "زيلر"مفهوم يرتبط بين تكامل الشخصية من ناحية وقدرة الفرد على ان يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية اخرى ،لذى فافترض ان الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحضى بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه **(الشناوي وآخرون 2001،ص126).**

*نظرية الذات لكارل روجرز:

يرى روجرز أن كل فرد بحاجة للاعتبار الايجابي لذواتهم وأن تقدير الذات هو محور الشخصية السليمة،والفرد يعمل جاهدا من أجل اشباع بعض الحاجات التي تضمن استمراره في الحياة كالحب والدفء العاطفي والقبول الاجتماعي،كما يعتقد أن الافراد مدفوعين لتحقيق ذواتهم وأن يعيشوا بسعادة في المجتمع، فالأشخاص الذين يحبون أنفسهم لديهم مشاعر ايجابية نحو الاخرين ونحو أنفسهم تجدهم سعداء بينما الأسخاص الذين تقديرهم لذواتهم منخفض نجدهم يشعرون بالحزن أو مكتئبين ولا يشعرون بالأمن في علاقاتهم مع الاخرين ويشعرون بالقلق حول انفسهم.**(الأشرم،2008،ص58)**

4-خصائص تقدير الذات :

تقدير الذات ظاهرة تقيمية :

انه تقييم الفرد لذاته على صورة الذات التي يرسمها لنفسه ويمكن ان يستندل على تقدير الذات بالطريقة التي يتصرف بها المرء .

-تقدير الذات سمة متغيرة :

هنا تكون دائما خاضعة للتأثيرات الداخلية والخارجية ،فتقدير الذات يتباين تبعا للمواقف والوقت ،وايضا تقدير الذات يمكن ان يتنوع يوميا تبعا للتجارب ، والمشاعر الطيبة او السيئة **(زغيدي ،2014 ص34).**

5-مستويات تقدير الذات:

وجد كوبر سميث أن هناك مستويات ثلاثة لتقدير الذات :

1- ذوو تقدير الذات المرتفع: يعتبرون أنفسهم أشخاصا هامين يستحقون الإحترام والتقدير، فضلا عن أن لديهم فكرة محدودة وكافية لما يظنون صوابا، كما أنهم يملكون فهما طيبا لنوع الشخص الذي يكونه.
2- ذوو التقدير السلبي للذات: يرون أنفسهم غير مهمين وغير محبوبين ولا يستطيعون فعل أشياء يودون فعلها، ويعتبرون أن مايكون لدى الآخرين أفضل مما لديهم. فهو عدم رضا الفرد عن ذاته أو رفض الذات واحتقارها.
3- ذوو التقدير المتوسط للذات: يقعون بين هذين النوعين.**(زغيدي،2014،ص39)**

6-العوامل المؤثرة في تقدير الذات: هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على تقدير الذات سنذكرها فيما يلي:

1- **عوامل ذاتية:** تشمل كل من

أ-العمر والجنس: حيث إن التقييم للذات يزداد تمايزامع تقدم النمو،وباختلاف الجنسين **(الأشول،1998،ص572).**

ب- صورة الجسم: فكلما كانت أقرب إلى الصورة المرغوب فيها، كان التقييم للذات أعلى .

ج- القدرة العقلية والذكاء: حيث ينمو موقف الفرد من نفسه وتقييمه لذاته إذا كانت قدراته العقلية تمكنه من أن يقيم خبراته،فالإنسان السوي ينمو لديه بصورة أفضل كذلك الشخص الذكي تكون له درجة كبيرة من الوعي والبداهة وفهم الأمور،لذلك فهو ينظر لنفسه بشكل أفضل، حيث يعمل الذكاء على إعطاء نظرة خاصة للفرد حول ذاته.

2-عوامل إجتماعية: تتمثل في:

أ- المعايير الاجتماعية: إن تقدير الذات يتأثر بالظروف المحيطة بالفرد، فإذا كانت مثيرات البيئة إيجابية تحترم الإنسانية، وتكشف عن قدرتها وطاقتها يصبح تقدير الذات إيجابيا، أما إذا كانت البيئة محبطة فإن الفرد يشعر بالدونية.

ب- الدور الإجتماعي: يساهم الدور الذي يؤديه الفرد داخل مجتمعه وما يقوم به في إطار البناء الإجتماعي الذي يتمكن به من قياس العالم الخارجي الذي يحيط به، وإدراكه إدراكا ماديا.

ج- التفاعل الإجتماعي: من خلال النتائج التي توصل كومبس فإن التفاعل الإجتماعي السليم والعلاقات الإجتماعية الناجحة، تدعم الفكرة السليمة من الذات وينعكس ذلك في تقييم الفرد لها.

د-الأسرة: حيث يحتاج الطفل في مراحل نموه المختلفة إلى جو أسري هادئ ومستقر وأيضا للتقبل في جو أسرته، فقد يؤدي شعوره بالرفض لتكوين مفهوم خاطئ عن ذاته وتقديره لها.

3-عوامل وضعية: فقد تتضمن تنبيهات معينة تجعل الشخص يراجع نفسه ويتفحص تصوراته، ويقوم بتعديل إتجاهاته وتقديراته تجاه نفسه وتجاه الأخرين، فقد يكون الفرد مثلا في حالة مرضية أو تحت ضغط معين، يؤثر على نفسيته وتأثير هذه الحالات يتحدد بمدى تأثر الفرد بمظاهرها ومدى تكيفه معها**(يحياوي،2003،ص553).**

7-أقسام تقدير الذات:

يقسم علماء النفس تقدير الذات اللى قسمين :

- تقدير الذات المكتسب : هو ما يكتسبه الشخص من خلال إنجازاته فقد يصل الإنسان إلى الرضا من خلال وصوله إلى نجاحات وإنتصارات ،فتقدير الذات يبنى على ما يحققه الفرد من نجاحات وانجازات .**(سني ،2015،ص36).**
- تقدير الذات الشامل : فيرجع ذلك الى احساس الفرد بتقديره لذاته وافتخاره بها حتى ولم يحقق انجازاته فهنا الفكرة انه بناء تقدير الذات أولا لتحقيق بعد ذلك الإنجاز **(حمزاوي زهية ن2017،ص101).**

8-مكونات تقدير الذات :

فقد توصل كل من اندري وليلورد بعد جمع مجموعة من المعايير والمكونات لتقدير الذات في ثلاثة عناصر أساسية :الثقة في الذات ، النظرة إلى الذات ، حب الذات .

-حب الذات : هو أهم عنصر أي أنه يجب أن نحب ذاتنا رغم تعرضها إلى انكسارات أو فشلها وهزيمتها فحب الذات لا يكون فيه أي شروط .

-النظرة الى الذات : تعتبر نظرة الشخص لذاته من اهم الركائز في تقدير الذات ، فالنظرة الإيجابية حول الذات هي دافع للقوة الداخلية والخارجية فهي تدفع بالفرد للشعور بالسعادة رغم الصعوبات ، وهي نابعة من المحيط العائلي .

- الثقة بالذات : فهي ان تكون واثق في ذاتك وقدراتك في حسن التصرف في المواقف المهمة ،فهي ناتج من حب الذات وتصور الذات فهي المعيار الفعلي لتقدير الذات .**(حمزاوي ، 2017 ،ص101).**

2/العقم

1-تعريف العقم

2-أنواع العقم

3-أسباب العقم

4-الآثار النفسية الناتجة عن العقم

5-الفحص الطبي للمرأة

1-تعريف العقم :

أولا تعريف العقم لغة و اصطلاحا :

تعريف العقم في اللغة :المرأة لا تلد ولا تقبل الولد

إصطلاحا :عدم القدرة على الإنجاب مع أن العلاقة الجنسية تبقى ممكنة .

-ويعرف العقم بأنه العجز عن الحمل او الإخصاب حتى مرور أكثر من سنة من المعاشرة الزوجية أو من العلاقة الجنسية الصحيحة دون استخدام وسائل منع الحمل وهي مشكلة تخص الزوجين معا وليس المرأة وحدها .**(وسن ،2014،ص842)**

-ولقد إتفق العلماء على تعريف موحد إلا وهو أن العقم عدم القدرة على الإنجاب بعد مرور سنة أو أكثر على العلاقة الجنسية المنتظمة دون إستعمال أي وسيلة منع الحمل لكلا الزوجين .

ويعرفه الطبيبان زورن وسفال M.savale&R.J.Zom على أنه إستحالة الحمل لسبب متعلق بالمرأة أو بالرجل خلال مدة معينة وقد تكون مؤقتة قابلة للعلاج أو دائمة وغير قابلة للعلاج **(أسيا ،2017،ص298)**

2-أنواع العقم :

يصنف الأطباء العقم إلى نوعين أساسين هما :

1-العقم المطلق :ويعني ذلك عدم امكانية حدوث حمل مطلقا اي لاسباب غير قابلة للعلاج ،كعذم وجود رحم او مبيضين او خصيتين وهو حالة نادرة الحدوث .

2-العقم النسبي :ويعني وجود عوائق تعيق حدوث الحمل يمكن علاجها ،وينقسم الى نوعين :

(أ) عقم اولي : ويعني عدم حدوث حمل مطلقا بعد الزواج .
(ب) عقم ثانوي :ويعني تأخر الإنجاب لمدة سنة دون سبب ظاهر يمنع منه ، رغم حدوث حمل في السابق سواء نتج عن هذا الحمل إسقاط أو حمل طبيعي**(النجار ،2015،ص308)** .

3-أسباب العقم:

عند ذكر العقم دائما تذهب الكثير من العقول إلى أن المرأة هي العقيم بإعتبارها هي المسؤولة عن الإنجاب .لكن الدراسات الحديثة أثبتت ان الرجل يناله حظ كبير من هذه المسؤولية ، وعندما يتعلق الأمر بالأسباب فهناك العديد من الأسباب المحتملة للعقم وغالبا ما تنبع المشكلة من مجموعة عوامل في أحدهما أو كليهما (الزوجين):

أسباب العقم عند النساء :

1 .الإلتصاق (ندبة) من جراحة سابقة أو الحوض .

2.الأجسام المضادة للحيوانات المنوية .

3.إنسداد قناة فالوب .

4.مخاط عنق الرحم الذي لا يسمح للحيوانات المنوية بالدخول إلى الرحم وقنوات فالوب .

5. بطانة الرحم .

6.التشوهات الهرمونية .

7.عدم انتظام التبويض أو عدم اخراج البويضة .

8.سن الأم .

9.الإجهاض المتكرر.

10.العقم الغير مبرر .**(layali katusa2013p7).**

4-الآثار النفسية الناجمة عن العقم:

يسبب العقم للزوجين حالة أزمة تهدد إستقرارهما النفسي، إذ يدخلان في حالة نفسية شديدة الحرج تنعكس على قدرتهما على دوام النسل ففي أول وهلة يلجآن إلى عدم تصديق الأمر، ثم نكرانه وبعد ذلك يصلان إلى مرحلة الإحباط والغضب والرضا بالأمر الواقع ويحاولان لإيجاد العلاج. وهنا يبدأ نوع آخر من الكرب النفسي وهو مرحلة العلاج وتكاليفها التي تصل في أحيانا كثيرة إلى مبالغ ترهق كاهل الزوجين.

ومن الأثار النفسية السلبية التي قد تصيب المرأة اصابتها بمختلف الإضطرابات النفسية كالحزن، الخوف ،الاكتئاب،تدني الثقة بالنفس ، العزلة وعدم التفاعل الاجتماعي ، نوبات الغضب والشعور بالذنب وتحقير النفس وإنخفاض تقدير الذات.**(زغيدي،2014،ص38)**

5-الفحص الطبي للمرأة:

الفحوصات التي تجرى على الزوجة :

الفحص الاكلينيكي

أشعة بالصبغة HSG

الموجات فوق الصوتية

منظار البطن

قياس هرمون البروجستيرون

عينة من بطانة الرحم

قياس درجة الحرارة

الغرض من فحوصات العقم الخاصة بالسيدات تحديد إذا ماكان المبيضان يفرزان بويضات صحية وما إذا كانت البويضات والحيوانات المنوية قادرة على الوصول إلى قناتي فالوب للتلقيح. وتتضمن تلك الفحوصات:

فحص جسدي عام: يتضمن فحص الجهاز التناسلي وسؤال عن التاريخ الطبي، الطمث والعادات الجنسية.

التأكيد على حدوث التبويض: قد يطلب اختبار دم لقياس مستوى الهرمونات والتأكد من أنه كافي للتبويض.

التصوير الشعاعي بعد الحقن بالصبغة: يتم استخدام هذا الاختبار للبحث عن وجود انسدادات أو مشاكل في الرحم وقناتي فالوب.يتم حقن سائل في الرحم وتستخدم أشعة أكس لمتابعة سير السائل من الرحم إلى قناتي فالوب والتجويف البيريتوني عامة.

المنظار: وهو إجراء جراحي قد يتطلب تخدير كلي. يقوم الطبيب بعمل فتحة صغيرة تحت السرة يدخل منها تيليسكوب رفيع ومضيء بالألياف الضوئية (يسمى المنظار) إلى منطقة البطن والحوض لفحص قناتي فالوب والمبايض والرحم. خلال ذلك الإجراء يبحث الطبيب على علامات لوجود أنسجة من بطانة الرحم

بين فسائل عضلة الرحم، جروح، إنسدادات، أو علامات أو تغيرات بقناتي فالوب أو الرحم. **(مالهي وريزنر،1999،ص48-56)**

الفصل الثالث

تمهيد

1-الدراسة الإستطلاعية

2-منهج الدراسة

3-إجراءات الدراسة الميدانية

4-الأدوات المستعملة

5-مقياس كوبر سميث

1-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة منهجية مهمة فهي تهدف لتحقق من وجود مجموعة البحث والتأكد من إمكانية العمل بها والوقوف على بعض الهفوات والأخطاء التي قد تؤثر على مصداقية وموضوع الدراسة وتعتبر أول مرحلة في الجانب الميداني فهي تعطينا صورة واقعية واضحة وصادقة عن حقيقة المشكلة التي ندرسها .

فبعد تحديد وضبط موضوع الدراسة توجهنا إلى الميدان بغرض البحث عن مجموعة الدراسة والمتمثلة في النساء الذين يعانون من العقم على مستوى بسكرة و أولاد جلال حصلنا على موافقة ثلاث حالات من النساء الذين يعانون من العقم , كما قمنا بإجراء مقابلة عيادية نصف موجهة إضافة إلى مقياس كوبر سميث لمعرفة مستوى تقدير الذات لدى المرأة العقيم , مع علمهم أن الغرض من بحثنا هو البحث العلمي وأنه خاضع للسرية التامة .

2-منهج الدراسة:

المنهج هو أسلوب يتخذه الباحث في الدراسة التي يقوم بها أو البحث ويعتمد عليه للوصول الى الهدف المراد.

والمنهج هو الطريق الذي يسلكه الباحث من أجل الوصول الى فهم صحيح وموضوعي للظاهرة العلمية المراد دراستها .

ولقد اتبعنا في بحثنا هذا المنهج العيادي باعتباره المنهج الذي يدرس الحالات الفردية دراسة عميقة.

2-1المنهج العيادي:

هو الدراسة المعمقة للشخصية كحالة فردية(سوية او مرضية)يستهدف فهم الحالة الراهنة لسلوك الفرد اعتمادا على دراسة شاملة لحالته ولتاريخه الماضي وأدائه الحاضر.

وهو جملة التقنيات المستخدمة في إطار مهنة المختصين العياديين فالأسلوب العيادي يرتكز على الملاحظة العيادية لجمع المعلومات التي تسمح للمختص تحديد و فهم وضعية المريض و معاناته و اعراضه و من ذلك اقتراح التشخيص و التقييم التي تتوافق مع الحالة. **(إسماعيل ،2023،ص 46)**

3-اجراءات الدراسة الميدانية:

حدود الدراسة :

حدود بشرية :

قمنا بالبحث عن عينات النساء في المجتمع المحيط بنا عموما أي من طرف العائلة والجيران،عن طريق الاتصال بمعارفنا وجدنا ثلاث عينات من النساء اللواتي لا ينجبن،حيث قمنا بإجراء مقابلات معهمن بغية جمع بعض المعلومات حول حياتهن وحول المرض الذي يعانين منه،وكيف يتعايشن معه في حياتهن الخاصة،ومنه حاولنا شرح ما سنقوم به وحاولنا طمأنتهن أن ما سنقوم به فقط لغرض علمي.

-حدود زمانية:

أجرينا هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي الدراسي2023/2022 وبدأنا بالدراسة الاستطلاعية مابين شهر مارس/أفريل.

2الحدود المكانية:

لقد قمنا بإجراء الدراسة عن طريق الاتصال بالنساء اللواتي يعانين من العقم بالتوجه الى منازلهن،وقمنا بالمقابلات عليهن وذلك لدراسة حالتهن بهدف جمع المعلومات الخاصة بهن وبالمرض الذي يعانين منه وكيف يتعايشن معه هن وأزواجهن، وكذا معرفة ما مدى تأثيره على الحالة النفسية لديهن،وهل يعانين من ضغط أو مشاكل بسبب هذا المرض.

4-الأدوات المستعملة :

- **الملاحظة العيادية :**تعتبر هيا الخطوة الأولى في البحث العلمي وهي من أهم الأدوات التي توصل الباحث إلى حقائق كما يشير "جوليان روتر " على أن الملاحظة مجموعة من المهارات الإكلينيكية التي تتجلى في ملاحظة المريض من المظهر الخارجي وملامح الوجه والكلام وحركات الجسم وإستجابة المريض أثناء المقابلة أو أثناء الإجابة على الأسئلة **.(إسماعيل، 2023 ص20)**
- **المقابلة الإكلينيكية :**

المقابلة هي من أهم أدوات التشخيص والعلاج فهي تعتبر وسيلة لجمع المعلومات السابق ذكرها في الملاحظة عن طريق المحادثة بين المعالج والعميل وتساهم في الفهم الشامل للحالة ولمشكلتها التي هيا مصدر الدراسة او التشخيص **.(إسماعيل ،2023،ص 26)**

- **المقابلة نصف موجهة:**هي مجال متسع أمام الباحث حيث يوجه ما يراه مناسبا من حديث وأسئلة وفق لاستجابات الحالة في تلك المقابلة بحيث تكون هناك مرونة وهي أكثر المقابلات شيوعا في المجال العيادي
- **مقياس تقدير الذات لكوبر سميث :**

لقد صمم هذا المقياس من طرف الباحث الأمريكي "كوبر سميث" (1967),وقامت بترجمته الى العربية الدكتورة ليلى عبد الحميد عبد الحفيظ ويتكون من (25) عبارة يمكن تطبيقا جماعيا أو فرديا وهو ينقسم إلى 8عبارات موجبة وهي 1,4,5,8,9,14,19,20 إذا أجاب بتنطبق تعطى له درجة أما إذا إجابة ب"لاتنطبق" فلا تعطى له درجة كما يتضمن 17 عبارة سالبة وهي :2,3,6,7,10,11,12,13,15,16,17,18,21,22,23,24,25.فإذا أجاب لا تنطبق فإنه يعطى درجة أما إذا أجاب تنطبق فلا تعطى له درجة .**(فاطمة، 2018،ص 51)**

لحساب مقدار الذات يجب إتباع م ايلي :

جمع عدد عبارات المقياس الصحيحة المتحصل عليها وأضرب المجموع الكلي لدرجات الخام الصحيحة لكل حالة (×4).**(فاطمة، 2018،ص51)**

- تصنيف الحالات حسب مستويات تقدير الذات :

مستوى تقدير الذات	الفئات
درجات منخفضة في تقدير الذات	40-20
درجات متوسطة في تقدير الذات	60-40
درجات مرتفعة في تقدير الذات	80-60

يمثل الجدول تصنيف الحالات حسب مستويات تقدير الذات حيث فئة (20-40) تعتبر درجة منخفضة في تقدير الذات ,والفئة (40-60)تمثل درجة متوسطة في تقدير الذات ,أما فئة (60-80) تعتبر درجة مرتفعة في تقدير الذات .**(فاطمة ،2018، ص52)**

- **المقاييس الفرعية لمقياس كوبر سميث :**

يحتوي المقياس على أربعة مقاييس فرعية سنوضحها في الجدول الآتي :

المقاييس الفرعية	أرقام العبارات	المجموع
الذات العامة	1-3-4-7-10-12-13-15-18-19-24-25	12
الذات الاجتماعية	5-8-14-21	04
الذات العائلية (المنزل و الوالدين)	6-9-11-16-20-22	06
العمل الرفاق (المحيط)	2-17-23	03

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية حيث قمنا بتوضيح المنهج الذي إتبعناه في دراستنا وكذا الأدوات المستخدمة في الدراسة والمقياس المطبق مقياس كوبر سميث لتقدير الذات .

الفصل الرابع

1-عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى

2-عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية

3-عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة

4-مناقشة النتائج

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1-عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى

1-1تقديم الحالة الأولى :

الاسم:سعاد

السن :59سنة

المستوى المعيشي : جيد

المهنة : ماكثة في البيت

المستوى التعليمي : سنة رابعة متوسط

الحالة الاجتماعية : مطلقة

سن الزواج :34 سنة

مدة الزواج الأول : 5سنوات

مدة الزواج الثاني 9 سنوات

1-2ملخص المقابلة مع الحالة:

في بداية المقابلة بدت المفحوصة في حالة جيدة وكانت تبتسم كثيرا، و بدت أنها مرتاحة جدا ولا يظهر عليها أي علامات قلق أو ارتباك، كانت متعاونة ومتجاوبة معي كما لاحظنا من إيماءات وجهها أنها حالتها جيدة من خلال الابتسامة التي في وجهها .

تزوجت سعاد في عمر 35 سنة برجل كان متزوج من قبل أي أنها كانت الزوجة الثانية قالت من خلال تجربتها للزواج أنها وجدت عكس توقعاتها وبعد 3 سنوات من زواجها لم تنجب حتى برغم من عدم استعمالها لموانع الحمل فقرر أخوها أن يعطيها ابنته التي ولدت تلك السنة فقد ولد عنده توأم فأعطاها البنت فقالت أنها عوضتها البنت عن كل شيء فلم تشعر بعد ذلك أنها لا تستطيع الإنجاب وقالت عند ذهابها إلى الطبيبة لمعرفة أين الخلل قالت لها أنها بصحة جيدة , كما ذكرت أن زوجها الأول كان عنده أطفال ولم يكن متضايق من عدم إنجابها ولكن كانت هناك مشاكل بينهما أدت إلى طلاقها وبعد ذلك عاشت في بيت أهلها مدة طويلة ثم تزوجت مرة أخرى وكانت مدة الزواج 9 سنوات ولم تنجب أيضا فقد حاولت زيارة الطبيب قالت أنها أيضا لم تستطع الإنجاب رغم محاولاتها لزيارة الطبيبة فكانت النتائج دائما غير مرضية ، لكن قالت أنه لم يؤثر عليها بشكل كبير فقد عوضت إحساسها لابنتها التي ربتها .

3-1تحليل المقابلة مع الحالة الأولى :

من خلال المقابلة التي أجريت مع الحالة لاحظنا أنها عانت كثيرا من مشاكل في حياتها الزوجية فلم تجد الزواج كما كانت متوقعته كما قالت **"كنت متوقعة نعيش في إستقرار بصح لقيت عكس واش كنت متمنية عشت في دار العائلة كانو يتحكمو بزاف بنات زوجي ويديرو في المشاكل بيناتنا "**وهذا يدل على أنها لم تستقر في زواجها الأول ، أما عند سؤالها على عدم إنجابها للأطفال وهل كان زوجها متفهم للأمر فقالت **"زوجي عندو أطفال فلم يكن هذا الأمر يقلقه أبدا "** وهذا يدل أنه لم تكون هناك مشاكل من هذا الجانب مع زوجها لأن كان عنده أولاد من قبل **فقالت "كان يديني لطبيبة عادي بصح مكانش مقلق من ناحية عدم إنجابي للأطفال "**, **"وعند مرور 3 سنوات من زواجي أعطاني خويا بنتو كيما ولدت جابت مرتو توأم بنت و ولد فأخذت البنت أنا باش نربيها "**وهذا يدل على أن هناك مساندة من طرف الأخ لكي لا تشعر بالنقص وأن يعوضها بالبنت عن عدم إنجابها للأطفال ,ففي قولها **"من نهار خويا مدلي بنتو محسيتش إني منجيبش الأطفال عادت كيما بنتي عوضتني على كلش "** وهذا دليل أن مساندة أخوها وإعطائها الطفلة جعل من معنوياتها مرتفعة أي أنه عوضها عن غريزة الأمومة التي فقدتها ,كما وأنها دخلت في مشاكل مع زوجها بسبب البنت فقالت **"حسيت بلي مراهمش متقبلين بنتي ومباعد وليت نخمم ضرك كيتكبر بنتي كفاه نقريها وحنا نسكنو في منطقة نائية هنا قلت جاتني سبة وطلقنا "** وهذا يدل على أنها وصلت لصراعات مع زوجها بسبب البنت وهي اختارت أبنتها ولم تفرط بإحساسها بالأمومة وتطلقت من زوجها الأول , وبعد طلاقها عاشت في بيت أهلها سنوات ثم أعادة الزواج من رجل آخر وكان أيضا عنده أولاد كما قالت **"تزوجت مرة ثانية من رجل كان إمرأته متوفية وكان عنده أبناء أيضا "** عند سؤالي لها هل حاولت تجيب أطفال من الزوج الثاني وتزور أطباء قالت **"نعم كنت حابة نجيب أطفال وزرت شحال من مرة طبيبة بصح قاتلي راكي لباس عليك وأنا معرفتش لخلل وين لأنو زوجي كان عنده أطفال من المرأة الأولى "**وكما نلاحظ هنا لقد كانت تريد أن تنجب أطفال لأكن تعرضت لنفس المشكل من زواجها الأول أن صحتها جيدة لكن زوجها كان عنده أطفال من قبل لكن قالت **"هذي حاجة ربي مكتبليش نجيب أطفال لكن عوضني ببنت خويا لي أنا نربي فيها محسيتش بلي راني ناقصة وكانوا هلي ايضا خواتاتي يجيبولي ولادتهم يقعدو عندي "**وهنا دليل على أنها وجدت مساندة كبيرة من أهلها لكي لا يشعروها بالنقص وحاولو دائما أن يسدو تلك الفجوة , كما لاحظنا أن إبنتها التي ربتها كانت أعز من أي شيء فكانت دائما عند وقوعها في إختيار تختار إبنتها **"فقد حكت أيضا بأنها وصلت للمشاكل مع زوجها الثاني الذي دام زواجهم 9سنوات فلم يتقبلن إبنتها فخرجت هيا وإبنتها "** وهنا يدل على أنها لم تفرط في إبنتها وكانت مستعدة دائما أن تخسر حياتها الزوجية ولا تفرط في البنت التي ربتها فلقد عانت كثيرا بسبب تواجد هذه البنت في حياتها وعدم تقبلهم لهذه البنت بأي شكل لكن هيا كان إحساسها بالأمومة أقوى من اي شيء .

وهنا لاحظنا أن تقديرها لذاتها كان يبدو مرتفع وذلك راجع لمساندة أهلها لها ولم يجعلو عدم إنجابها يؤثر عليها فعلاقتها بأهلها قوية جدا فمن خلال قولها " **أهلي ديما يرجعولي في اي شيء وكل شيء تحت تصرفي في دارنا وعمرهم ما حسسوني بلي منجيبش أطفال كانو كامل يجيبولي في أطفالهم ومشكل أطفال معرقلنيش راني عايشة حياتي "** وهنا فمساندة الأهل عندها دور كبير في رفع تقدير الذات لدى المرأة المصابة بالعقم .

4-1تحليل نتائج المقياس: جدول يوضح نتائج مقياس تقدير الذات مع الحالة :

الرقم	العبـــــــــــــارات	تنطبق	لا تنطبق	التنقيط
01	لا تضايقني الأشياء عادة	x		1
02	أجد من الصعب علي أن أتحدث أمام مجموعة من الناس		x	1
03	أود لو استطعت أن أغير الأشياء بنفسي	x		0
04	لاتجد صعوبة في اتخاذ قراراتي بنفسي	x		1
05	يسعد الآخرين بوجودهم معي	x		1
06	أتضايق بسرعة في المنزل	x		0
07	أحتاج وقتا طويلا كي أعتاد على الأشياء الجديدة	x		0
08	انا محبوبة بين الأشخاص من نفسي سني	x		1
09	تراعي عائلتي مشاعري عادة	x		1
10	أستسلم بسهولة	x		0
11	تتوقع عائلتي مني الكثير	x		1
12	من الصعب جدا أن أظل كما أنا	x		0
13	تختلط الأشياء كلها في حياتي		x	1
14	يتبع الناس أفكاري عادة	x		1
15	لا أقدر نفسي حق قدرها	x		0
16	أود كثيرا لو أترك المنزل		x	1
17	أشعر بالضيق من عملي غالبا		x	1
18	مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس		x	1
19	إذا كان عندي شيء أريد أن أقوله فإنني أقوله عادة		x	0
20	تفهمني عائلتي	x		1
21	معظم الناس محبوبون أكثر مني		x	1
22	أشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل الأشياء		x	1
23	لألقى التشجيع عادة فيما أقوم به من أعمال		x	1
24	أرغب كثيرا لو شخصا آخر		x	1
25	لا يمكن للآخرين الاعتماد عليا		x	1
18				

5-1تحليل نتائج الاختبار:

- تم تطبيق مقياس كوبر سميث لتقدير الذات على الحالة (س) ودام ذلك 15 دقيقة والنتائج المتحصل عليها كالآتي :

تحصلت الحالة على (6) نقاط للمقياس الفرعي للذات العامة من أصل (12) نقطة حيث تعتبر هذه النتيجة تعتبر متوسطة بنسبة لعدد العبارات وهذا دليل على أن الحالة راضية عن جسدها ومظهرها ولا تريد أن تكون في مكان شخص آخر وترى بأنه يمكن الاعتماد عليها من طرف الآخرين وتعطي لنفسها حقها .

أما فيما يخص الذات الاجتماعية فتحصلت (4) نقاط من أصل (4) نقاط والتي تعد النسبة المرتفعة والكاملة في هذا المقياس وهذا دليل على أنها لها مكانة اجتماعية جيدة وأنها محبوبة من طرف الأشخاص الذين بنفس سنها وعلاقتها جيدة مع من حولها .

وتحصلت الحالة في المقياس الفرعي الذات العائلية على (5) نقاط من أصل (6) نقاط وهذه تعتبر علامة مرتفعة وهذا يدل بعلاقتها القوية بعائلتها وتفهمهم لها .

والمقياس الرابع والأخير وهو العمل والرفاق فتحصلت على العلامة الكاملة (3)من أصل (3) عبارات وهنا يظهر بأن تقدير الأداء في العمل جيد وهيا تلقى التشجيع بما تقوم به من أعمال .

ومن هنا فالدرجة الكلية التي تحصلت عليها الحالة أثناء تطبيق المقياس هي (18) أي ما يعادل (72) حيث تنحصر هذه الحالة (60-80) فتمثل مستوى مرتفع لتقدير الذات للحالة .

المقاييس الفرعية	أرقام العبارات	المجموع
الذات العامة	1-3-4-7-10-12-13-15-18-19-24-25	06
الذات الاجتماعية	5-8-14-21	04
الذات العائلية (المنزل و الوالدين)	6-9-11-16-20-22	05
العمل الرفاق (المحيط)	2-17-23	03

6-1التحليل العام للحالة الأولى :

من خلال ما توصلنا إليه من المقابلة نصف موجهة ومن الملاحظات ومن خلال تطبيق مقياس كوبر سميث لتقدير الذات فتصولنا إلى أن الحالة لديها تقدير ذات مرتفع وذلك راجع إلى المساندة الاجتماعية أي المساندة من طرف أسرتها والدعم النفسي ويشير " شعبان جاب الله " إلى أن المساندة الاجتماعية من الأسرة والأصدقاء تقوم بدور كبير في خفض الآثار السلبية للأحداث والمواقف الضاغطة التي يتعرض لها الفرد في حياته ,وكما يخص علاقاتها الاجتماعية فهي محبوبة من طرف الجميع وهذا أيضا يرفع تقديرها بذاتها لشعورها بأنها متقبلة من طرف الآخرين وهذا كلها ساعدها في تخطي الصعوبات التي واجهتها وجعل ثقتها بنفسها مرتفعة وهنا يذهب "روجرز " أن الفرد **لحاجة إلى الاعتبار الإيجابي** وهي تكون من قبل الآخرين حاجة عامة بحيث يسعى الفرد الى الحصول على تقدير الآخرين .(صبيرة 2014،ص44)-

2-عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية:

2-1تقديم الحالة الثانية:

الاسم:سعاد

الحالة الاجتماعية :متزوجة

السن :32

المستوى المعيشي : جيد

المستوى التعليمي :ثانية ماستر محاسبة ومالية

عمر الزواج:28سنة

مدة الزواج : 4سنوات

2-2ملخص المقابلة :

عند بداية المقابلة كانت الحالة في حالة جيدة كما كانت متعاونة جدا في إجاباتها التي عبرت عنها بكل صراحة بدون ان يظهر عليها علامات التردد او عدم الراحة.

لقد كانت الحالة من بداية زواجها متشوقة لإنجاب الأطفال حيث قبل وصول سنة الزواج وهي متوترة من هذا الجانب حيث كانت كل شهر تنتظر حملها،ولم تكن تستعمل اي موانع للحمل وبعد أربعة أشهر من الزواج بدأت مخاوفها تكبر وبدأت رحلتها في الفحوصات لمعرفتها السبب كما انها دامت هذه الحالة سنوات وهي لم تعرف سبب عدم إنجابها حيث أن الطبيب دائما يقول لها أن حالتها جيدة هي وزوجها لكن يبقى هذا الشيء بيد الله سبحانه وتعالى ،وهنا كانت الحالة تزداد مشاعرها بالخوف حيث كانت دائما في حيرة وحزن من أنها لن تستطيع الإنجاب وأن زوجها يتزوج إمرة أخرى،وإحساسها دائما بتأنيب الضمير وأنها المسؤولة عن هذه الحالة وان ليس لها قيمة بدون أطفال كما كانت تحس دائما بأنها بالشفقة من طرف المحيطين بها هذا ما أدى إلى الحزن والقلق على نفسها.

2-3تحليل المقابلة :

من خلال المقابلة التي أجريناها مع الحالة لاحظنا أنها جد خائفة من عدم إنجابها وأن القلق والحزن يسيطر على عقلها وخصوصا أنها لم تعرف سبب عدم إنجابها وأن كل الأطباء يقولون لها أنها في حالة جيدة حيث قالت :"**رحت في الشهر الرابع وكان كلش تاعي عادي وزدت رجعت بعد شهرين اخرين عند نفس طبيب ومن بعد بدلت الطبيبة قلت بلاك هيا لي متعرفش لي نروحلها ونروحلو يقلي كلش عادي وتوصلت حتى كي نروح للأطباء يقلولي خلاص متزيديش تجي حاجة منقدرو نفيدوك كلش مليح** " وهذا يدل على أنها لم تستسلم في معرفة السبب وكانت دائما تذهب للأطباء وتبحث عن السبب والحل راغبة في الإنجاب ،كما أننا سألناها ماذا فعلت بعد عدم وجود أي نتيجة من طرف الأطباء فقالت :"**خممت نداوي دواء العرب بصح كي سقسيت قالولي اخطيك وكان** كما قالت" **كنت نعاني كل شهر بزااف كي منلقاش نفسي حامل كنت ديما ندير امل ونقعد نستنا ونخير انا وراجلي أسامي ولمن يجي يشبه لعدة شهور وحنا نديرو في أمل** "وهذا دليل على أنها كانت هي وزوجها على أمل كبير كل شهر ينتظرون النتائج ، وعندما سألناها على شعورها عند عدم حملها كل شهر وكيف كان زوجها يتصرف قالت "**مع مرور الزمن يبدأ الإنسان ييأس وتصبح الأحلام مخاوف وكنت كل منلقا نفسي منيش حامل نبقا غير نبكي لكن زوجي كان دائما يساندني ويقلي عادي مزال مكتبش ربي** "

وهنا كما يبدو ان حالتها كانت تتدهور واليأس بدأ يتملكها لكن زوجها كان يساندها في تلك الحالات .

وعندما سألناها على زوجها إذا كان يشعر بالقلق من هذا الأمر قالت **"لا بلعكس كان جد صبور كنت سعات نحس روحي انا لي نقلقو بالبكاء لي كان بزاف "**

كما قالت أيضا **"انه اسوء شعور ان متعرفيش سبب لي خلاك متجيبيش اطفال سعات نقول غير كون جا عندي مرض باين باش نقدر نعالج عليه "** هنا يظهر بأنها يائسة تماما وتمنت لو كان عندها مرض تعالجه أحسن من عدم معرفتها السبب .

سألناها حتى بعد ما عندك أمل على أنه تستطيعين الإنجاب قالت **"محسيتش عندي أمل كبير خاصة انني نعرف حالات ماجابوش أطفال حتى إنفصلو زوجين وكل واحد جاب مع شريك آخر كنت منصورش حياتي بلا زوجي خفت "**وهنا يدل ذلك على أنها ليس لديها خوف فقط من عدم إنجاب أطفال وأيضا خوف كبير من أن هذا الأمر يساهم في إبعادها على زوجها فقالت لا استطيع بدونه .

سألناها على علاقتها مع أهل زوجها في تلك الفترة وهل كان هناك مضايقات من ناحية تأخر الإنجاب قالت **"لم يكن هناك مضايقات من اهله كانو جدا مثقفين و واعين لكن جدته كانت قليلا تضايقني والناس كانوا أكثر توصلوا انهم في الأعراس يلمسون بطني اذا كنت حامل ام لا وكنت هنا نقلق بزااف "** وهنا تبين أنه كانت تتلقى كثير من المضايقات بخصوص حملها ولكن ليس من أهل زوجها لكن من الغرباء عنها .

كما شعرت في بعض الأوقات بالنقص حيث قالت **"كل منشوف أطفال نقول انا علاه محرومة من هذي نعمة "**هذا دليل على أنها في لحظة من لحظات كانت فاقدة للأمل ،كما قالت ايضا" **انه كلما كانو يجيبو أطفال النساء لي تزوجو بعدي كنت نحس أنظار كلها متجهة ليا** "وهنا كان إحساسها بالنقص وتحس بأن الناس ينظرون لها بنظرة دونية أو شفقة عندما تكون أحد اقربائها تزوجت بعدها وأنجبت قبله.كما انها كانت تتلقى في الدعم من عائلتها وعائلة زوجها وخاصة زوجها حيث قالت **"كان زوجي ديما مساندني وعائلتي لكن كنت ونتظاهر بالقوة قدامهم بصح كي يروحو ننهار بالبكاء وكنت نحس قلبي من داخل يتفتت كيما قتلك كنت نتمنا يكون عندي مرض نداويه ومنتلها بيه خير من أنك تكوني عاجزة "**وهنا كات الحالة تحاول أن تتظاهر بالقوة امام أهلها لكنها كانت تحس بالعجز في قلبها ، وصلت الحالة أنها تشعر بفقدان الأمل و الإستسلام حيث قالت **"توصلت أنني قتلو خلاص كل واحد يشوف حياتو بلاك ربي يكتبلك مع مرأة خلاف بصح قالي انت تقعدي معايا قتلو لا هذي منقبلش ماحبش قالي مالا رانا قاعدين مع بعض بصح بيني بين نفسي مكنتش حابة لهدرة لي راني نقول فيها مكنتش حابة نخليه ، وفي نفس وقت مكنتش حابة يقعد معايا وأنا غايضتو مع انو كلش تاعي مليح بصح كنت نحس أنا لي فيا نقص "** وهذا دليل على أنها كانت مستعدة تضحي بكل شيء من أجل زوجها لكي يستطيع ان ينجب أطفال ولم تكن تحب أن يشعر زوجها بالشفقة عنها لأنها كانت تحس ان النقص منها حتى ولو كانت صحتها جيدة ،كما تكلمت أيضا على شعورها الدائم بأنها حامل في كل شهر فقالت **"كنت كل شهر تجيني كل علامات الحمل من الدوخة والقيء وفي الأخير تكون مجرد تهيآت كنت حتى من الفرحة ماندير حتى حاجة في دار حتى المشي منمشيش بزاف وفي الأخير منلقاه والو "**وهنا من تعلقها الشديد بالأنجاب جعلها تحس حتى بأعراضه وهيا ليس لديها أي حمل وعدم الإنجاب زاد من معاناتها فقد كانت لحالة غير متقبلة تماما عدم إنجابها والحرمان من الأمومة ،فقد تبين لنا أن الحالة رغم المعاناة التي كانت تشعر بها وشعورها بالنقص والحرمان إلا أنها كانت دائما تذكر أن زوجها هو السند الوحيد حيث تقول أنه هو صديقي وزوجي في نفس الوقت وهذا ما جعلها تشعر بالذنب وتشعر أيضا أنها هي السبب رغم صحتها الجيدة فهذا يجعلها دائما تنقص من قيمتها وثقتها بنفسها أنها هيا المسؤولة كما كانت تحس بالشفقة من زوجها مما يؤدي هذا للإضطراب وتدني تقديرها لذاتها .

2-4تحليل نتائج المقياس: جدول يوضح نتائج مقياس تقدير الذات مع الحالة :

الرقم	العبـــــــــــــــارات	تنطبق	لاتنطبق	التنقيط
01	لا تضايقني الأشياء عادة	x		1
02	أجد من الصعب علي أن أتحدث أمام مجموعة من الناس		x	1
03	أود لو إستطعت أن أغير الأشياء بنفسي	x		0
04	لاأجد صعوبة في إتخاذ قراراتي بنفسي	x		1
05	يسعد الآخرين بوجودهم معي	x		1
06	أضايق بسرعة في المنزل	x		0
07	أحتاج وقتا طويلا كي أعتاد على الأشياء الجديدة	x		0
08	انا محبوبة بين الأشخاص من نفسي سني	x		1
09	تراعي عائلتي مشاعري عادة	x		1
10	أستسلم بسهولة	x		0
11	تتوقع عائلتي مني الكثير	x		0
12	من الصعب جدا أن أظل كما أنا	x		0
13	تختلط الأشياء كلها في حياتي	x		0
14	يتبع الناس أفكاري عادة	x		1
15	لا أقدر نفسي حق قدرها	x		0
16	أود كثيرا لو أترك المنزل	x		0
17	أشعر بالضيق من عملي غالبا	x		0
18	مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس		x	1
19	إذا كان عندي شيء أريد أن أقوله فإنني أقوله عادة		x	0
20	تفهمني عائلتي	x		1
21	معظم الناس محبوبون أكثر مني		x	1
22	أشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل أشياء		x	1
23	لاألقى التشجيع عادة فيما أقول به من أعمال		x	1
24	أرغب كثيرا لو شخصا آخر	x		0
25	لايمكن للآخرين الإعتماد عليا		x	1
				13

2-5تحليل نتائج الاختبار:

- بعد إجرائنا لمقياس تقدير الذات للمرأة العقيم وجدنا أن الحالة تحصلت على على نتيجة (52) نقطة والتي تظهر أن مستوى تقدير الذات عندها متوسطة لإنحصار النتجية في مجال 40_60 والتي أكدت ذلك حسب طريقة تصحيح الإختبار إذا فسبب الذي يجعل نسبة تقديرها لذاتها متوسطة وهي في المقابلة كانت تبدو كأنها تقديرها ضعيف لأفكارها السلبية نحو نفسها لكن زوجها كان مساند لها دائما كما أنه تقبل الوضع كما قالت الحالة .

تحصلت الحالة على نقطة (4) من أصل (12) عبارة حيث تعتبر نتيجة ضعيفة قليلا بالنسبة لعدد العبارات وهذا يمكن أن يكون راجع إلى عدم تقبلها لنفسها وتريد ان تكون شخصا آخر وأن تقديرها لنفسها ونضرتها لنفسها غير جيدة .

وفيما يخص الذات الإجتماعية فتحصلت على (4) من أصل (4) عبارات وهذا دليل على أنها محبوبة من الأشخاص نفس سنها وأن علاقاتها الإجتماعية ومكانتها معهم جيدة وهذا ما سجعل تقدير الذات الإجتماعي لديها مرتفع .

وفي المقياس الفرعي التالي وهو الذات العائلية فتحصلت الحالة على (3) من أصل (6) وهذه نتيجة متوسطة بنسبة لعدد العبارات وهذا دليل على أن علاقتها مع أفراد لاأسرة لم تكم سيئة لكن كانت تتلقى الدعم من عند زوجها أكثر من أي شخص في العائلة .

وآخر مقياس وهو العمل والرفاق فهي تحصلت على (2) نقطتين من أصل (3) نقاط وهذا يدل على تقدير الأداء لديها مرتفع .

والدرجة المتحصلة عليها الحالة أثناء تطبيق كوبر سميث هيا 13 مما يعلدل 52 حيث تنحصر بين (40-60) حيث مستوى تقدير ذات لديها متوسط .

6-2التحليل العام للحالة :

من خلال المقابلة التي أجريناها وتطبيق مقياس تقدير الذات لكوبر سميث وبعض الملاحظات والنتائج التي إستخلصناها توصلنا إلى أن الحالة لديها تقدير ذات متوسط وكما لاحظنا أن الحالة كانت تتكلم بشكل إيجابي على زوجها كما كان جد مساند لها مما جعل تقديرها لذاتها يكون متوسط فقالت الحالة **"كان دائما عند رؤيتي حزينة يقلي عادي مكتبش ربي وكان دائما مثل الصديق بالنسبة لي وصل حتى يقول لدارهم ان المشكلة منه وماشي مني أنا باش نتفاداو هذيك التساؤلات والنظرة السلبية لي متوجهة ليا "** وهذا دليل لمساندته و إهتمامه بمشاعرها لكن بنسبة لمشاعرها نحو ذاتها كانت جدا سلبية حيث قالت **"حاسة انو انا سبب مع انو نتائج كانت دائما جيدة وانو صحتي لباس بيها بصح نحس دائما نقص فيا انا ونحس أيضا بلي أنظار تكون متوجهة ليا كي وحدة تزوجت من ورايا وراهي بالحمل "** وهذا دليل على أنها كانت ترد اللوم على نفسها وأنها سبب في عدم الإنجاب وأيضا تحس بأن الناس المحيطين بها ينظرون لها نظرة شفقة او نقص .

3-عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة:

3-1تقديم الحالة الثالثة:

الإسم: ف

السن: 34 سنة

الحالة الاحتماعية: متزوجة

المستوى الاقتصادي: متوسط

المستوى الثقافي: جامعية

مدة الزواج: خمس سنوات

3-2ملخص المقابلة :

عند بداية المقابلة كانت الحالة في حالة جيدة ،وكانت تبتسم وتبدو مرتاحة ولا يبدو عليها أنها في حالة قلق أو إرتباك،هذا ما سهل علينا سير المقابلة بشكل سلس .

الحالة (ف) تبلغ من العمر34سنة ، تقول أن مدة زواجها خمس سنوات تعيش هي وزوجها في سكن خاص، لا تعاني الحالة من أي مرض ،تقول الحالة أنها حملت بعد عام من زواجها لكنها أجهضت ومنذ ذلك الوقت لم تحمل بعدها ،في بادئ الامر كانت الامور عادي لكن مع مرو سنة أخرى بدأت المضايقات من أهل الزوج وكذا أهلها في أمر لماذا لم تنجبي بعد،لماذا لم تحملي ، تقول الحالة أنها لاتعاني من أي مرض لا هي ولا الزوج فكلاهما في حالة صحية عادية،ولكن هذا بيد الله سبحانه وتعالى ،لم تكن قلقة بهذا الشأن لكن بعد مرور وقت وجيز قررت زيارة الطبيب لكن لم يظهر لديها أي مرض.لكن كانت تقوم بالتحاليل التي تعطى لها.

الحالة هي وزوجها لم يفقدا الأمل وهما يعالجان ولكن يبقى كل شيء بيد الله ،بالرغم من كل ما يتعرضان له من طرف عائلاتهم.

3-3تحليل المقابلة مع الحالة الثالثة:

من خلال المقابلة التي أجريناها مع الحالة الثالثة لاحظنا أنها تعاني من بعض الضغوط في حياتها اليومية حيث قالت انها لم تجد ماكانت تتوقعه قبل الزواج في قولها (**كاين حوايج لقيتهم وكاين حوايج ما لقيتهمش)**، وأنها تاعني من مشاكل عديدة بالرغم من سكنها الخاص وبعيدا عن أهل الزوج إلا أنها تخلق مشاكل وضغوطات بسبب عدم الانجاب،قالت انها حملت بعد عام من زواجها لكنها أجهضت ومن وقتها أصبح اهل الزوج يضايقونها بموضوع الانجاب وحتى أهلها وهذا في قولها(**كي هزيت وطيشت عادو اهلو يديرولي في ضغط،علاه ما تجيبيش وعلاه مداويش ،وحتا مع الاهل نتاعي نفس الشي).**

كانت الحالة تذهب إلى الطبيب لكن لم تكن مصابة بأي مرض وعندما كانت تقوم بالتحاليل لا يظهر لديها أي مشكل،وهذا ماقالته(**كنت نروح للطبة ومايقولولي والو يعطوني تحاليل ونديرهم ومانلقى عندي حتى مشكل)**،وحتى الزوج كذلك توجه للطبيب ولم يكن به أي مرض فقط تعطى له فيتامينات ويتبعها في قولها(**حتا راجلي راح للطبيب بصح معندو والو كانو يعطوه فيتامينات ويشربهم وعادي)**.قالت أن كل شيء بيد الله ولكن هناك من يعترض عليها فمثلا أهل زوجها أحيانا يستحقروها لأن ليس لها أولاد ويقولون لها هيا

لماذا للأن لم تنجبي ويلومونها ويقولون أن من تزوج بعدها أنجب فكيف هي مدة خمس سنوات ولم تنجب هذا ماقالته(**نتي علاه متجيبيش ،لي زوجو بعد راهم جابو ونتي لدك ماجبتي.....**)

لكن كانت الحالة تقول وتؤكد أن هي وزوجها غير مكترثين أحيانا يقلقهم الأمر لكن دائما يثقون في قدرة الله عز وجل كما أن الزوج يساند الحالة كثيرا ويعطيها دائما الأمل،ويصبرها ويقول لها أن كل شيء بيد الله إذا أراد سنرزق بأطفال وإذ لم يرد فلا إعتراض على حكمه ،ودائما ينصحها بقراءة القران والصلاة والدعاء ولا يبين لها حزنه وإنما يبقى قويا أمامها كي لا تنكسر هي هذا ما قالته الحالة(**دايما واقف معايا ويصبرني ويقلي كلش بيد ربي سبحانو اذا كتبلنا رانا نجيبو اذا مكتبش مش حنعرفو خير منو ،حنا نديرو الي علينا والباقي على ربي سبحانو ، ودايما يقلي صلي وادعي وخلي ايمانك بربي كبير وديما مساندني الحمدلله.)**

الحالة كانت مرات تتوتر ومرات تسترخي وتبتسم عندما تجيب عن الأسئلة، أكثر شيء يحزنها أن عائلة الزوج أحيانا يستحقروها لدرجة أنهم أصبحوا يخبئون أولادهم عنها، بالرغم من أنها تحب الأطفال ،لكن هم يخافون أن تحسدهم بسبب إنجابهم للأطفال وأنها لا تنجب ،أصبح هذا الأمر يحزنها لدرجة أنها أصبحت تبقى في البيت في أغلب الأوقات ولا تذهب للمناسبات لهذا السبب تقول أصبحت غير اجتماعية في قولها(**حتى العباد عادوا يخبوا في اولادهم عليا كي يشوفوني جيت يخافوا لا نحسدهم كي عدت منجيبش لولاد ويقولو عليا غيارة ،هذا السبب لي خلاني نقعد في الدار ومنروحش للمناسبات وولیت منيش اجتماعية**).

أما عن عائلتها فأحيانا ينصحوها بزيارة الأطباء وأحيانا يلومونها كذلك ويقولون نفس كلام أهل الزوج في قولها (**لماذا لم تنجبي**) قالت أنها حاولت العلاج بالطب البديل والمداواة بالأعشاب وغيرها ولكن لم يعطي أي نتيجة في قولها (**جربت اعشاب ومانفعونيش**) قالت الحالة أنها أحيانا يكون لديها امل كبير وأحيانا تيأس فقالت بعد عامها الاول من الزواج عندما حملت وأجهضت دخلت في حالة إكتئاب لمدة سنتين لا تخرج من البيت ولا تكلم أحد تبقى معظم الوقت نائمة وتبكي فقط حسب ما قالته لنا الحالة(**بعد ما هزيت وطيشت دخلت في حالة اكتئاب كانت مدة عامين منحكي مع حتا واحد منخرج من دار دايما نبكي وراقدة وخلاص**) ولكن بعد مساندة الزوج ووقوفه معها ونصحه لها الحمدلله قالت أنها تفطنت وأدركت بأن هذا المشكل قد يأتي يوم ويزول بإذن الله .

ولكن أحيانا بين الحين والآخر تخطر ببال الحالة أفكار سلبية في أن لماذا هي ليس لها أطفال والآخرون لديهم لماذا هم أنجبوا هي لا وقالت الحالة أن أمنيتها الوحيدة أنها تبني أسرة هي وزوجها وطفل صغير يملأ عليهم البيت حتا طفل واحد فقط هذا ماقالته الحالة(**ساعات نقلق نعود نقول علاه ربي عطا لهذا لولاد ونا معطانيش ،امنيتي الوحيدة اني ندير اسرة حتا طفل ياسر).**

قالت الحالة أن أم زوجها تريد تزويج إبنها لأنها تريد أن ترى أحفاده،هي لم تعترض قالت لها إن كنتي تستطيعين أن تصنعي لي طفل اصنعيه بداخلي وأنا أنجبه (**قاتلي عجوزتي نزوج ولدي حابة نشوف ولادوا ،قلتلها اذا راكي قادرة تصنعيلي طفل اصنعيه وهاتي نكونوا ونولدوا ونجيبوا**)،ترى الحالة أن الجميع لا يشعرون بما تشعر به وكلهم يريدون منها الإنجاب فقط من أجل إرضاء الناس والأهل حتى أهلي قالوا لي أنجبي لإرضاء أم زوجك ،هذا قالته لها أختها(**عندي اختي قاتلي جيبي باه نسكتو الناس**) لكن الحالة ترفض ميلها لأراء الناس لأنها ترى أن لا ضرورة لهذا الشيء مادامت هي راضية عما يحصل في قولها(**معنديش ارضاء الناس ،مدامني انا راضية خلاص،اذا كانت حاجة نقدر نديرها نديرها اذا منقدرش منديرهاش**).

تبين لنا أن الحالة رغم المعاناة التي كانت تشعر بها وشعورها بالنقص والحرمان إلا أنها كانت دائما تذكر أن زوجها هو السند الوحيد حيث قالت أنه هو صديقها وزوجها في نفس الوقت وهذا ما جعلها تشعر بالذنب

وتشعر أيضا أنها هيا السبب رغم صحتها الجيدة فهذا يجعلها دائما تنقص من قيمتها وثقتها بنفسها مما أدى إلى تدني تقديرها لذاتها .

3-4تحليل الاختبار: جدول يوضح نتائج مقياس كوبر سميث مع الحالة:

العبارة	تنطبق	لا تنطبق	التنقيط
1-لا تضايقني الأشياء عادة		x	0
2-أجد من الصعب علي أن أتحدث أمام مجموعة من الناس	x		0
3-أود لو أستطيع أن أغير أشياء في نفسي	x		0
4-لا أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي بنفسي		x	0
5-يسعد الاخرون بوجودهم معي	x		1
6-اتضايق بسرعة في المنزل	x		0
7-أحتاج وقتا طويلا كي أعتاد على الأشياء الجديدة	x		0
8-أنا محبوب بين الاشخاص من نفس سني	x		1
9-تراعي عائلتي مشاعري عادة	x		1
10-أستسلم بسهولة		x	1
11-تتوقع عائلتي مني الكثير	x		1
12-من الصعب جدا أن أضل كما نا		x	1
13-تختلط الأشياء كلها في حياتي	x		0
14-يتبع الناس أفكاري عادة	x		1
15-لاأقدر نفسي حق قدرها		x	1
16-أود كثيرا لو أترك المنزل	x		0
17-أشعر بالضيق من عملي غالبا	x		0
18-مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس		x	1
19-اذا كان لدي شيء أريد أن أقوله فإنني أقوله عادة	x		1
20-تفهمني عائلتي	x		1
21-معظم الناس محبوبون أكثر مني		x	0
22-أشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل الأشياء		x	1
23-لاألقى التشجيع عادة فيما أقوم به من الأعمال		x	1
24-أرغب كثيرا أن أكون شخصا اخر	x		0
25-لا يمكن للاخرين الاعتماد علي		x	1
14			

3-5تحليل نتائج الاختبار:

- عند اجرائنا لمقياس كوبر سميث كانت النتيجة مقدرة ب14 نقطة والتي تقدر ب56% والتي هي نتيجة متوسطة، حيث تحصلت في بنود الذات العامة 6 نقاط من ضمن 12 نقطة وهي نتيجة حسنة تبين تقبل الحالة لمرضها في بعض الأحيان هذا ماقالته أثناء المقابلة، ثم تأتي بنود الذات الإجتماعية تحصلت فيها على 3 نقاط هذا ماتبين من خلاله أن لها مكانة إجتماعية، أما في بنود المنزل تحصلت على 4 نقاط ما بين أن تقدير الذات للمنزل جيد، وأخيرا بنود العمل التي تحصلت فيها على نقطة من أصل 1 نقاط ما نرى أنها تجد صعوبة في تأدية عملها.

نستخلص أن الحالة من خلال تطبيق مقياس كوبر سميث عليها تحصلت على 14نقطة أي ما يعادل نسبة 52% وهس مصنفة ضمن التقدير المتوسط.

المقاييس الفرعية	أرقام العبارات	المجموع
الذات العامة	1-3-4-7-10-12-13-15-18-19-24-25	06
الذات الإجتماعية	5-8-14-21	03
الذات العائلية (المنزل و الوالدين)	6-9-11-16-20-22	04
العمل الرفاق (المحيط)	2-17-23	01

3-6التحليل العام للحالة:

بعد السير الحسن للمقابلة وتطبيق مقياس كوبر سميث لتقدير الذات لقياس مستوى تقدير الذات لدى المرأة المصابة بالعقم، وجدت أن الحالة تحصلت الحالة على 14 نقطة من أصل 25نقطة والتي عند حسابها استنتجنا أن نسبة تقدير الذات لديها 52% والذي هو تقدير ذات متوسط ، استنتجنا من قولها أن زوجها غير معترض على حكم الله سبحانه وتعالى وأنه يساندها، لكن لاحظت أنها في بعض الأحيان تقوم بلوم نفسها وتفكر بسلبية لأن مشكلة العقم هي من تعانيها.

4-مناقشة النتائج في ظل التساؤل المطروح:

من خلال دراستنا لموضوعنا والمتمثل في تقدير الذات لدى المرأة المصابة بالعقم، والذي تبين من خلال الحالات الثلاثة التي قمنا بدراستها أنه قد يؤثر على حياتهم الإجتماعية وكذا تقدير الذات لديهم، لكن هذا التأثير قد يختلف من امرأة إلى أخرى على حسب خصائصها الشخصية وكذا على حسب البيئة والأشخاص المحيطين ومدى تأثيرهم عليها، فهناك من يجدن المساندة الاجتماعية من طرف الأزواج والأهل ،كما رأينا مع الحالة الأولى والذي كان تقدير الذات لديها مرتفع وهذا راجع لمساندة أهلها وأخوها بالأخص الذي أعطاها ابنته لتقوم بتربيتها وبالرغم من المشاكل والضغوطات التي كانت تتعرض لها عند زواجها إلا أنها قامت بتخطيها ولم تتأثر بمرض العقم التي كانت تعاني منه وهذا لأن وجود هذه البنت ساعدها على تخطي جميع الضغوط وساعدها على ارتفاع تقديرها لذاتها.

أما الحالتين الثانية والثالثة فكان لديهن تقدير ذات متوسط نظرا للضغوط التي يواجهانها والانتقاد من طرف أهل الزوج والآخرين، لكن بمساندة أزواجهن لهن حاولا التخطي تلك الانتقادات وأن هذا المرض بيد الله سبحانه وتعالى هذا ما أدى الى تقدير الذات المتوسط لديهن وهذا بفضل مساندة الأزواج لهن.

ومن هنا نجيب على التساؤل المطروح :ما مستوى تقدير الذات لدى المرأة المصابة بالعقم؟ مستوى تقدير الذات لدى المرأة المصابة بالعقم حسب الدراسة التي قمنا بها بتطبيق مقياس كوبر سميث على الحالات التي تعانين من العقم : مرتفع ومتوسط هذا راجع للمساندة الاجتماعية والظروف المعاشة الخالية من الضغوط .

خاتمة :

بعد إنطلاقنا من مشكلة الدراسة التي كان الغرض منها معرفة مستوى تقدير الذات لدى المرأة العقيم ومن خلال جمعنا للمصادر والتجول في الفصول والإعتماد على المنهج العيادي وتطبيق مقياس كوبر سميث على حالات الدراسة وحصولنا على النتائج التي قمنا بتحليلها فقد توصلنا منه إلى النتائج التالية :

أن العقم حالة مرضية صعبة التقبل لأنه يؤثر سلبا على الإنسان و يجعله في وضعية نفسية مرهقة مما يشوه له صورته المثالية لنفسه كما أن مشكلة العقم تؤثر في النساء أكثر من الرجال كونه الإنجاب وغريزة الأمومة شيء أساسي في حياتهن كما يتولد على ذلك آثار نفسية كمشاعر النقص والدونية وما ينتج عنه تقدير ذات منخفض لكن في دراستنا توصلنا إلى نقطة مهمة مما قد تغير منظورنا في هذا الموضوع وتضمنت هذه النقطة التالي :

- أن ما توصلنا إليه من نتائج الحالات المدروسة أن مستوى تقدير الذات من متوسط إلى مرتفع وذلك يرجع إلى وجود مساندة إجتماعية و أسرية مما يجعل الفرد يحس بقيمته وبالقبول الاجتماعي.

قائمة المراجع:

1_الأشول عادل عز الدين(1998)، علم النفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

2-آسيا عطار(2007)،التوافق الزواجي لدى المرأة المصابة بالعقم العضوي الأولي، مجلة تاريخ العلوم، جامعة الجزائري أبو القاسم سعد الدين.

3-إسماعيل بن خلفة (2023)، محاضرات مقياس المنهج العيادي ودراسة الحالة موجهة للسنة الثالثة علم النفس العيادي ،جامعة الشهيد محمد لخضر، الوادي.

4-جلاب فاطمة (2016)، تقدير الذات والاكتئاب لدى المرأة العقيم، مذكرة ماستر ،جامعة إبن باديس، مستغانم.

5-حمزاوي زهية (2017)، شهادة دكتوراة في: صورة الجسد وعلاقتها بتقدير الذات عند المراهق، جامعة وهران 2.

6-رضا إبراهيم الأشرم(2000)، صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات لذوي الإعاقة البصرية بمدينة الزقازيق، رسالة ماجستير، كلية التربية قسم الصحة النفسية.

7-زغيدي إدريس(2014)، تقدير الذات لدى الراشد المصاب بالعقم، مذكرة تخرج ماستر،جامعة محمد خيضر بسكرة.

8-سني أحمد(2015)، تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المسن، دراسة ميدانية على عينة من دار المسنين لمراكز رعاية الشيخوخة.

9-صبيرة خوجة(2014)، القلق وتقدير الذات لدى النساء المصابات بالعقم، مذكرة تخرج ماستر.

10-عايدة ديب،محمد حسين قنطاطي(2010)، الإنتماء والإرتقاء والقيادة الشخصية،ط1، دار جرير للطبع، الأردن.

11-عايدة ديب،عبد الله محمد(2010)، الإنتماء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة، ط1، دار الفكر عمان.

12-العربي بختي(2012)،أسس تربية الطفل في ضوء الشريعة وعلم النفس، ديوان المطبوعات الجامعية.

قائمة المراجع

13-علاء الدين كفافي(1999)، تقدير الذات وعلاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع عمان.

14-فاطمة الزهراء طيار(2018)، تقدير الذات لدى المراهق الذي يعاني من البدانة ،مذكرة تخرج ماستر،جامعة محمد خيضر بسكرة.

15-مالهي رانجيت سينج وريزنر روبرت دبليور(2005)، تعزيز تقدير الذات، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية.

16-محمد جمال يحياوي(2003)، دراسات في علوم النفس، دار الغريب، وهران.

17-محمد السيد عبد الرحمن(1998)، دراسات في الصحة النفسية التوافق الزواجي فعالية الذات الاضطرابات النفسية والسلوكية1، دار قباء،مصر.

18-محمد الشناوي وآخرون(2001)، التنشئة الإجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر، ط1.

19-المعايطة خليل(2007)، علم النفس الإجتماعي، ط2، دار الفكر،عمان.

20-وسن محمد حسن(2014)، مشكلة العقم وأثرها في التنمية البشرية، مجلة كلية التربية للبنات جامعة بغداد.

المراجع الأجنبية:

21-Layali Katwsa(2013),Supervised ;Dr Belal Mahmoud Mustafa Rahhal ;Psychological Distress Among Infertile women Attending,Razan Center In west Bank In Palestine ;Quantitative staudy, An-najah National University ,Faculty of Gradual studies .

الملاحق

مقياس كوبر سميث لتقدير الذات

فيما يلي مجموعة من العبارات حول نفسك ضع علامة**(x)** داخل المربع المناسب الذي يبين مدى موافقتك على العبارات التي تصفك كما ترى نفسك،أجب عن كل عبارة بصدق وليس هناك اجابة صحيحة أو خاطئة.

العبارات **تنطبق /لا تنطبق**

العبارة	تنطبق	لا تنطبق
1-لا تضايقني الأشياء عادة		
2-أجد من الصعب علي أن أتحدث أمام مجموعة من الناس		
3-أود لو أستطيع أن أغير أشياء في نفسي		
4-لا أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي بنفسي		
5-يسعد الاخرون بوجودهم معي		
6-اتضايق بسرعة في المنزل		
7-أحتاج وقتا طويلا كي أعتاد على الأشياء الجديدة		
8-أنا محبوب بين الاشخاص من نفس سني		
9-تراعي عائلتي مشاعري عادة		
10-أستسلم بسهولة		
11-تتوقع عائلتي مني الكثير		
12-من الصعب جدا أن أضل كما نا		
13-تختلط الأشياء كلها في حياتي		
14-يتبع الناس أفكاري عادة		
15-لاأقدر نفسي حق قدرها		
16-أود كثيرا لو أترك المنزل		
17-أشعر بالضيق من عملي غالبا		
18-مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس		
19-اذا كان لدي شيء أريد أن أقوله فإنني أقوله عادة		
20-تفهمني عائلتي		
21-معظم الناس محبوبون أكثر مني		
22-أشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل الأشياء		
23-لاألقى التشجيع عادة فيما أقوم به من الأعمال		
24-أرغب كثيرا أن أكون شخصا اخر		
25-لا يمكن للاخرين الاعتماد علي		

قائمة الملاحق

أسئلة المقابلة :

السلام عليكم

شحال عمرك

شحال مدة تاعك في زواج

تقدري تقوليلي كفاش كان تصورك للزواج قبل ما تتزوجي

لقيتي واش كنتي حابة ولا لا

الشهور الاولى تاع زواج كفاش كانت

واجهتي ضغوطات والا لا

واش هيا هذي الضغوطات

كنتو حابين تجيبو لولاد ولا لا

حاولتي تحملي ولا لا

كي رحتي لطبيبة وش قاتلك

بعد ما درتي تحاليل واش لقيتي

واش كان احساسك كي عرفتي بهاد الشي

راجلك كي سمع كفاش كانت ردة فعلو

قلتيلو هك اذا حاب تكمل حياتك كمل

وش قالك هو

واهل راجلك كفاش كانت ردتهم كي عرفو

راجلك تقبل الموضوع او لا

تصرفاتو معاك تغيرت ولا بقا عادي بعد ما عرف

وقف معاك راجلك ودعمك والا كان ضدك

تجيك الافكار السلبية ولا لا

واش هيا هدي الافكار

واش هيا مشاعرك وتصوراتك حول ذاتك

شكرا على تعاونك معنا وربي يرزقك ان شاء الله